بقلم : شاكر ل ـ طالب كردي

مناقشات

حول حقيقة وضع الحكومة والثورة في سيلان

نشرت مجلة «الهدف» في عددها ١٢٨ الصادر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧١ مقالا بعنوان (لا طريق امام العالم الثالث الا طريق اليسار) للكاتب السوفياتي (غ. ميرسكي) وقد ترجم المقال « (ابو همام » وهو مقتال من ج. ش. ف) حيث يؤكد الكاتب على انه لا طريق امام العالم الثالث لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الا طريق اليسار ، وذلك باجراء تحولات اشتراكية في هذه البلدان. ويستعرض الكاتب بعضا من هذه البلدان مثل بلدان امركا اللاتينية والهند وغيرها ، ويصل الى سيلان حيث يقول الكاتب عن السيلان : « لقد حققت الحكومة الجديدة سلسلة من التحولات التقدمية واهمها الاصلاح النقدي الذي حرم كبار الراسماليين والتجار والمضاربين من جزء كبير من مصادر ثروتهم فلقد سحب العملات الورقية الكبيرة من التداول ولم يسمح الا بتبديل قسط صغير منها » .

صحيح ان الحكومة السيلانية الجديدة، اي حكومة السيدة باندرانايكا ، قد حققت تحولات تقدمية لانها كانت تواجه ازمة نقدية من العملات الصعبة ، وهذه العملات تأتيها من التجارة المهمة والتي هي كل شيء بالنسبة لسيلان (تجارة الشاي) ، وان الاجراءات التي كانت ترمي الى ايجاد قطاع عام واسع ، وذلك بتاميم البنوك وتوزيع الارض على الفلاحين ، كانت اجراءات جيدة لو كتب لها النجاح ، وقامت الحكومة بالفعل بتطبيقها ، حيث ان السيدة باندرانايكا اخذت ترسم خططها الجديدة وذلك لخلق مجتمع جديد في سيلان عن طريق اصدار قرارات التاميم وحل مشكلة الارض وتخفيض اسعار المواد الاولية ، ولكن هذه الخطة الجديدة لم تنفذ « فلا احد يتكلم عن تاميم البنوك، ولا عن توزيع الاراضي للفلاحين ، اذ ان رئيسة الحكومة واعضاء كثيرين في الوزارة من اكبار ملاكي الارض » (١) .

اما بالنسبة للوضع السياسي في سيلان فان حكومة « باندرانايكا » تواجه ضغطا من العناصر اليمينية وذلك « من اجل احتواء اعمال الحكومة الاصلاحية، وبالتالي ترويض اتجاهاتها التاميمية الاقتصادية الرامية الى ايجاد قطاع عام واسع » (٢) . والسيدة باندرانايكا تشبه اديرا غاندي في اتخاذها اسلوب الممارسة الديمقراطية الليبرالية طريقا لما تسميه بالاشتراكية الديمقراطية ، ولها اتجاهات اقتصادية تشبه ما اتخذت في معظم الانظمة في بلدان العالم الثالث ، والمعروف عن الحكومة السيلانية التي ترأسها باندرانايكا انها تشكلت من ائتلاف يساري يجمع حزب الحرية والحزب الشيوعي ، حيث حصل (بيتر كونيمان) الامين العام للحزب الشيوعي على مقعد في الحكومة ، وكذلك تشترك فيها الجبهة التروتسكية ، وهذه القوى هي التي تمثل اليسار التقليدي في سيلان وهي تنتمي الى الفصيلة التي تنتظر مرور جثة الامبريالية امامها وهي قاعدة ، حيث لا تزال تحلم بالوسائل البرلمانية والديمقراطيات التقليدية كطرق الوصول الى الاشتراكية . « ان الوزراء الشيوعيين والتروتسكيين لم يعطوا اذنا صاغية لمطالب الفلاحين ، واذا تعرض احدهم الى موضوع الثورة الاجتماعية في خطاب ما فهو يفكر دوما وقبل كل شيء بتلك الكليشة القديمة التي اكل عليها الدهر وشرب (ان الثورة يجب ان يقوم بها عمال المدن) » (٣) . ان هذه النظرة البرغماتية لا يمكن للماركسي ان يقبل بها اذ يجب اخذ الظروف الذاتية والموضوعية لكل بلد بعين الاعتبار .

ويضيف الكاتب « وجابه هذا التصرف ـ يعني تصرف باندرانايكا ـ الحكومي الشجاع معارضة عنيفة شنتها النخبة المميزة المتقدمة واختارت الرجعية سبيل الانتفاضة لسد الطريق امام التحولات التي اذا ما تمت بصورة منهجية ادت الى اتجاه سيلان على سبيل التقدم غير الراسمالي واستغلت الرجعية ازمة البطالة والحادة بين صفوف حملة الشهادات الثانوية او الجامعية وبدات حملتها لدفع الشبيبة الغاضبة ضد الحكومة » ، ازاء هذه الحالة وهذا الواقع المر الذي تعيشه سيلان والبطالة المتفشية في صفوف الخريجين الجامعيين و « لان البطالة كثيفة ومنتشرة بين الشباب المتعلمين وفي صفوف العمال كما ان الاسعار ارتفعت بشكل مفاجيء وشهدت اسواق سيلان نقصا في السلع » (٤) . كما نعرف ان البطالة تعني الجوع لان العمل هو سبيل الحياة فمن لا يعمل لا يعيش وهذه الحالة تخلق الرغبة في تغير الحال واشباع الحاجات وهذه الرغبة تؤدي الى التفكير او ايجاد الوسيلة الكفيلة باشباع الحاجات ، والوسيلة الوحيدة في هذه الحالة هي الثورة « وهذه البيئة هي ارض خصبة للمنظمات الثورية » (٥) . فبدات الثورة في الخامس من نيسان ١٩٧١ لخلق المجتمع الاشتراكي وايجاد الحلول الكافية لمشاكل البلاد ، اذ ان هذه الثورة قامت كرد فعل او رفض لسياسة باندرانايكا وحكومتها الاعتدالية الاصلاحية التي تقوم على اساس الممارسات الديمقراطية الليبرالية والتي لا تكون العلاج الشافي لمشاكل البلدان النامية .

ويستطرد الكاتب : « وفي ربيع عام ١٩٧١ اندلعت الانتفاضات واعمال العصيان في طول البلاد وعرضها ، ورفع المأمرون شعارات (ثورية) سارية واستخدموا قوات فدائية من الشباب المخدوعين الذين لا يملكون نضجا سياسيا كافيا » يتهم الكاتب هذه الحركة الثورية التي ظهرت وبدات في نيسان ١٩٧١ في سيلان بانها تامرية ، او انهم شباب مخدوعون ، ولكن الواقع ليس كذلك فالثوار « هم ابناء الفلاحين الذين درسوا واكتسبوا ثقافة لا يستهان بها في معاهد وجامعات سيلان ثم تعرضوا للبطالة وقد تركوا المدينة وذهبوا الى قراهم وقد ادى هذا الى تبلور الاشياء وتكوين الحركة وتاليف (جبهة تحرير الشعب » (٦) . اي ان البطالة هي التي خلقت الحركة الثورية ودفعت الشباب الى التضحية .

ويستمر الكاتب في وصفه واتهامه للحركة الثورية فيقول « وهاجموا مخافر الشرطة في كولومبو بغية الاستيلاء على السلطة ولكن بعض المصادر ان هوية الجبهة ماوية ولكن اتضح ان الجبهة تسمي نفسها بمنظمة تشي جيفارا ، وهذا يعني انها تتبع نهجا ماركسيا وثوريا يعرف

□ باندرانايكا □

التقليدي واليسار التروتسكي كانا في الحكم ، وكان القصد من ذلك ارباك اليمين السيلاني وكشفه ولكن في هذه الحالة فان احزاب اليمين قد تجد الفرصة سانحة امامها لتصوير اليسار السيلاني بانه يمارس اعمالا هدامة وان هذه الاوضاع قد تدفع حزب (دودلي شيلتون سيناناياكا) البرجوازي اليميني الى البروز مجددا على اكتاف المشاكل الاقتصادية وتعميق الخوف من اليسار المتطرف وسحب ذلك الخوف الى اليسار المعتدل الذي يشارك في الائتلاف الحكومي » (٨) .

وبين كل هذه المناقضات فان اليمين اراد التخلص من قوانين التاميم وغيرها وذلك بالتخلص من اليسار واتهامه بالتطرف ومن جهة اخرى فان باندرانايكا واليسار المعتدل كانوا يريدون التخلص من اليمين والرجعية باتهامها بالقيام بالحركة المسلحة او تشجيعها ومساعدتها ولكن الواقع اثبت عدم صحة اليمين السيلاني المتمثل في سيناناياكا وعدم صحة اليسار التقليدي المرتبط بالتحريفية في اظهار الحركة كحركة رجعية اذ ان اتهامات الحكومة السيلانية بان المخابرات الامريكية هي التي تقف وراء جبهة تحرير الشعب قد كذبها واقع الحركة اذ « قد تركز هجوم ما يسمى بجبهة تحرير الشعب على السفارة الامريكية في البدء وقد قتل رجل شرطة امام السفارة الامريكية » (٩) . وهذا يؤكد بان الجبهة غير مرتبطة بالمخابرات الامريكية وكذلك فقد « نفلت وكالة رويتر ما اسمته بقرار حكومة كولومبو بطرد البعثة الدبلوماسية لكوريا الديمقراطية وادعت الوكالة ان الحكومة السيلانية ذكرت ان للبعثة الكورية علاقة بجبهة تحرير الشعب.» (١٠) . فكيف اذن يمكن اثبات ارتباط الحركة بالمخابرات الامريكية ، ومن جهة اخرى فانه « بدات المساعدات تصل اليها (الى الحركة) بشكل اسلحة منوعة من الصين عن طريق ايتاليا ومن كوريا الديمقراطية » (١١) . كل هذه الامور تثبت سارية الحركة وعدم ارتباطها بامريكا ، حيث « تقول اليوركشاير بوست : يقع الثوار في سيلان على يسار حكومة يسارية » (١٢) . وكذلك فقد « اشارت السيدة باندرانايكا الى ان المتمردين هم من جماعة من حملة افكار تشي جيفارا » (١٣) . حتى باندرانايكا نفسها رجعت عن كلامها السابق بان الحركة مرتبطة بامريكا بل اخذت وحكومتها تتهمان الحركة بالجيفارية . وعلى كل حال فقد كشفت هوية المنظمة التي قادت اعمال العنف في سيلان وهي هوية يسارية تؤمن ان الممارسة الديمقراطية لا يستطاع بواسطتها تكوين حكومة ثورية تجري تحولات اجتماعية واقتصادية جذرية. و « قالت بعض المصادر ان هوية الجبهة ماوية ولكن اتضح ان الجبهة تسمي نفسها بمنظمة تشي جيفارا ، وهذا يعني انها تتبع نهجا ماركسيا وثوريا يعرف باسم الخط الثالث » (١٤) . وجبهة تحرير الشعب (التي تنعت (بالجيفارية) هي ذات طابع صيني) (١٥) . الحركة ثورية وغير مرتبطة بالرجعية ولا المخابرات الامريكية وهذا ما اندلع الدلائل المذكورة . « وتقول التقارير الواردة من سيلان ان ما يقارب ٨٠ الف شاب يقفون وراء هذه الحركة التي نمت في الادغال ، وابرز المنظمات المشتركة في هذه الحركة (جبهة التحرير الشعبية) والتي يقودها (روهان فيجورا) المعتقل منذ ١٣ اذار ... وروهان .. الذي يبلغ ٢٦ من عمره كان معروفا بعد قطع دراسته عام ١٩٦٢ في موسكو بسبب اتهامه بالتطرف اليساري بانه من مؤيدي الجناح الصيني وقد اثر بعد ذلك انشاء هذه المنظمة المسلحة على غرار التجربة الكوبية وكما يبدو اليوم فان (جبهة التحرير الشعبية) قد ارست صلات وثيقة بينها وبين الفلاحين والعمال ومعظم العاملين تحت لوائها ، كما يبدو من الشباب الجامعي المثقف والعاطل ـ (في سيلان ٧٥ الف عاطل كما تشير الاحصاءات الرسمية) ـ اما الجزء الاخر من هؤلاء فهم من القرويين الذين لا يعجبهم الاصل البرجوازي للقادة الشيوعيين والتروتسكيين في سيلان... وفي الاونة الاخيرة لم تفاجيء التحرير الشعبية وحدها في مواجهة حكومة باندرانايكا اذ انضمت اليها حركات سارية صغيرة منها الجناح الماوي وفئات سارية عمالية وبعض فصائل الجبهة التروتسكية » (١٦) . ان التروتسكيين الذين شاركوا في حكومة باندرانايكا قد انشق قسم منهم واخذوا ينضمون الى صفوف الثوار « ولكن من اعجب المتناقضات ان التروتسكيين (المشتركين في الحكومة) يعارضون هذا الاتجاه مع انهم يشاركون فيه اقطار امركا اللاتينية وفرنسا » (١٧) . من هذه التناقضات والاتهامات والاقاويل حول طبيعة الحركة الثورية نستنتج ان الحركة هي سارية ثورية ماركسية ـ لينينية، وان المساعدات العسكرية التي طلبتها حكومة سيلان للقضاء على الحركة لهي دليل قوي على ثورية الحركة وعدم ارتباطها بالرجعية ولا بالمخابرات الامريكية حيث « طلبت حكومة سيلان معونات عسكرية من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفياتي للمساعدة في عملياتها ضد المتمردين ، ومن المنتظر ان تصل المعدات والطائرات السوفياتية من نوع ميغ ١٧ الى كولومبو ... وقد ذكر ان بعض المقاتلات السوفياتية وصلت الى سيلان يوم ٢٠ ـ ٤ ـ ١٩٧١ » (١٨) .

ان كل هذه الحقائق تجعل ما ذهب اليه كاتب المقال المذكور ، حول مسالة الثورة في سيلان، غير مستند على اي تحليل موضوعي لحقيقة ما جرى ، وبالتالي فان حديثه عن مستقبل حكم باندرانايكا هو حديث يستند على اوهام .

هوامش :

● (١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ جريدة « التاخي » العدد ٧٢٧ ١٩٧١/٥/٦)

● (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ جريدة « التاخي » العدد ٧٠٥ ١٩٧١/٤/١٠)

● (٨ ، ١٨ جريدة « التاخي » العدد ٧١٧ ١٩٧١/١٠/٢٤)

● (٩ ، ١٠ جريدة « التاخي » العدد ٧١٤ ١٩٧١/٤/٢٠)

● (١١ ، ١٢ ، ١٦ مجلة « الف باء » العدد ٤٢ السنة ـ ٣ ـ ١٩٧١/٤/٢٨)

● (١٣ جريدة « التاخي » العدد ٧١٢ ١٩٧١/٤/١٨) .

التطورات السياسية للحركة الوطنية في المغرب

الفلاحين ، فلقد كانت تشغله معركته في المدن مع البيروقراطية النفابية . الا انه سرعان ما اتضح مع التطور ، ولو ببطء ، ان الامر لا يتوقف عند الفلاحين ، بل يسري الى فئات جماهيرية واسعة مكونا قناعة عفوية وشعبية ، ترجمتها جل الاحزاب السياسية المناضلة.. بيد ان حسم الصراع مع القيادة البيروقراطية، لم ينته بضربات سريعة وحاسمة كما كان متوقعا له ، وفي هذه الحالة ، الا تكون مهمة حسم الصراع مع البيروقراطية النقابية مربوطة بالضرورة ، بمدى صحة الاختيار الاستراتيجي كله ؟

ان كل مشتغل في الميدان العملي يدرك بالملموس الاهمية الحاسمة التي توليها الجماهير الى العنف الثوري. حقا ، ان الجماهير لم تتجاوز في نظرتها الى العنف تجربتها الماضية (٥٣ ـ ٥٦) ، وتخطيء في تقديرها لاهمية الفشل السياسي وذلك كرد فعل عاطفي عن مآسي فشل الخط السياسي الاصلاحي ، الا ان اهمية الموقف الجماهيري ، هي بالتحديد في طرح مسالة العنف الثوري لا كهدف بعيد المدى ، بل كمقدمة تنمو وتتطور في علاقة جدلية مع الفشل السياسي الثوري .

ان فشل الخط السياسي للحزب في هذه المرحلة ، يرجع الى انه لم يستوعب الشروط الجديدة للصراع الطبقي فيما بعد ٦٥ .. والتي اعطت ، فيما اعطته ، قناعة جماهيرية بضرورة العنف الثوري ، هذه القناعة تستند من وجهة نظر التحليل الى معطيات موضوعية في النظام، تقوت خصائصها بالاستقلال الطبقي للدولة سياسيا واقتصاديا .

لقد كانت الدولة تمثل الى حدود سنة ٦٠ نوعا من التحالف الوطني ، حيث كان «التجمع الوطني حول الملك » المترتب عن مخلفات الحركة الوطنية ضد الاستعمار التقليدي ، هو المقياس الضابط او الكابح لنمو الصراع الطبقي.. وقد تم هذا الاستقلال بصفة كاملة بعد لفظ الطبقة الحاكمة للحليف الوطني الاخير من قطاع البورجوازية المتوسطة في سنة ٦٣ .

ان الاستقلال الطبقي للدولة ، لعب دورا حاسما في اعادة ترتيب الاوضاع الطبقية من جديد ، وسعر المصلحة الطبقية الحاكمة بوضوح ، فالاوضاع الاقتصادية للجماهير الشعبية ، بمختلف طبقاتها وفئاتها ، لا تزيد تردا وحسب ، بل تتعرض الى تدمير متواصل لاساسها الاجتماعي بوتيرة شديدة السرعة .

ولان الحزب لم يعط اعتبارا للواقع الجديد، فقد اتت محاولة « تثويره » في اتجاه معاكس لجماهيريته ، فبدل ان يتحول الحزب في استمرارية من « حركة جماهير » الى طليعة ثورية ـ جماهيرية ، فقد بالعكس رصيده الجماهيري وتموضع في عزلة ليست بعيدة عن عزلة الحزب الشيوعي المغربي .

ان خلاصة التجربة تؤكد بان ولادة الحزب الثوري ، وترسخه في اعماق الجماهير ، صارت ، في الشروط الاجتماعية والسياسية لما بعد « مارس » ، مستحيلة ، ما لم تستند على استراتيجية تعطي الجواب السياسي والعملي لمسالة العنف الثوري .

وبعدما عن اي فهم « ملائكي » ، فان حل المعضلة الاستراتيجية للثورة المغربية في مسالة العنف الثوري ، لا تنفصل مطلقا عن التنظيم السياسي الثوري والمستقل ، وانما بالربط بين هذين النضالين ستنمو قوى الثورة ، وتتراص قوى الجماهير حولها ، في طرق ربط تحالف متين بين قواها الثورية الاساسية « العمال والفلاحين الفقراء » .

في العدد القادم :
الانتظارية
(وحدة ١٩٦٧)

الصراع الطبقي وتحرير بنغلادش

ان تحرير بنغلادش يشكل نقطة تحول هامة في التطور السياسي في شبه القارة الهندية . انه لم يكن انتصار مبدأ القومية على الطائفية فحسب ، بل يمكن القول ان الطابع الطبقي لهذه القومية سؤثر تاثيرا جذريا على مستقبل القوى التقدمية في المنطقة .

وقبل البحث في هذا الموضوع يجب ادراك الحقيقة عن ولادة بنغلادش بعد نضال شعبي مرير ، ذلك لان اجهزة الاعلام الباكستانية تمكنت من تغطية هذه الحقيقة بضباب كثيف فكانت الباكستان تدعي انها دولة تدافع عن الاسلام في « جهاد » ضد « كفار » الهند (وانها في نفس الوقت دولة تقدمية بسبب علاقاتها الطيبة مع الصين الشعبية) ، وانها تستحق تاييد العرب لانها ايدتهم في قضيتهم ضد اسرائيل ، وعندما رفعت الشعارات الديمقراطية في الاقليم الشرقي اصبح حكام الباكستان يتهمون كل من طالب بالحقوق الانسانية الاساسية بانه عميل للهند .

ان المجازر التي ارتكبتها القوات الباكستانية في الاقليم الشرقي، والتي ادت الى ذبح عدد يقدر بين مليونين وثلاث ملايين مدني ، والاعتداءات على اعراض النساء وكافة الاعمال الوحشية الاخرى التي لم تميز عادة بين مسلم ومسيحي وهندوسي ، لا تبرر على ضوء اية مبادىء انسانية او روحية . واذا نظرنا الى علاقات الباكستان الخارجية من كل جوانبها سنفهم ما هي « تقدمية » النظام الباكستاني : ان هذا النظام عضو في الحلف المركزي وحلف جنوب شرق آسيا ، اللذين يشكلان ، مع الحلف الاطلسي ، التحالف الامبريالي العنصري الذي يرئسه حكام الولايات المتحدة لاستغلال شعوب العالم . ولا ينبغي ان ننسى ان الكيان الصهيوني هو عضو رئيسي في هذا التحالف . ورغم الخطابات التي يلقيها زعماء الباكستانيون عن تضامنهم مع العرب ، فان الباكستان تستورد كمية غير قليلة من البضائع الاسرائيلية ـ اكثر من كل الدول الاخرى الاسلامية ما عدا حلفائها ايران وتركيا وماليزيا . ويعتبر حكام الباكستان من تقديم خدمة كبيرة لاسرائيل والامبريالية اخيرا حينما قدموا مساعدات عسكرية للنظام الاردني العميل لاخماد الثورة الفلسطينية .

ليس من الغريب ان تكون الباكستان دولة راسمالية مبنية على الاستغلال الطبقي كاية دولة اخرى في التحالف الامبريالي العنصري ، ان الاغلبية الضخمة من ثروات البلد في ايدي ٢٢ عائلة اسست مراكز شركاتها الرئيسية في الباكستان الغربية واعتبرت الاقليم الشرقي مصدرا للعمل الرخيص وللمواد الخام ، وهكذا صارت العلاقات الاقتصادية بين الاقليمين تتخذ طابعا استعماريا اكثر فاكثر ، والدليل على ذلك ان الاقليم الشرقي ، الذي كان سكانه يشكلون اكثرية الباكستانيين ، كان يكسب ٧٠ بالمائة من العملة الصعبة للدولة ، ولكن نصيبه من ميزانية المشاريع الانمائية كانت بمعدل ٣٠ بالمائة فقط ، وادى نقل الراسمال من الشرق الى الغرب الى فقر واسع النطاق في الشرق .

كان من الطبيعي ان يكون الكفاح من اجل حقوق شعب بنغلادش ذا طابع طبقي ـ اي اصبح صراعا بين الجماهير الفقيرة المظلومة في الشرق والزمرة الغنية المسيطرة على الدولة في الغرب . ولا ينبغي ان ننسى ان الظروف التي دفعت شعب بنغلادش الى الانضمام للباكستان عند تقسيم شبه القارة الهندية كانت طبقية ايضا ، لان الفلاحين المسلمين كانوا يهدفون بهذه الطريقة الى التخلص من سيطرة الاقطاعيين الهندوسيين ، ولكن الحكام الباكستان اسرعوا في اثارة التعصب الطائفي لتنسى الجماهير نضالها الطبقي السابق . وكان البرنامج الذي قدمته رابطة عوامي للاستقلال الذاتي ضمن دولة باكستانية اتحادية رد فعل للاستغلال الطبقي .

كانت الانتفاضة الطبقية البنغالية في عام ١٩٦٩ العامل الرئيسي في وصول يحيى خان الى الحكم ، عندما انجاب البرجوازية الباكستانية الى تعديل النظام العسكري للحفاظ على امتيازاتها الطبقية . ولكن هذا النظام فشل في مهمته لان المجازر التي ارتكبها بعد مرور عامين قد شقت الدولة واجبرت البنغاليين على تغيير هدفهم من « الحقوق الاقتصادية » الى الاستقلال الشامل .

ومع ان دخول الهند في النزاع عجل تحقيق الاستقلال البنغالي ، فانه اجهض التطور الطبيعي للقيادة الثورية في قوات التحرير البنغالية في قوات التحرير البنغالية « المكتي باهيني » . فادى السياسة الهندية الى تسليم الحكم في بنغلادش الى السياسيين البرجوازيين المعتدلين الذين يقودون رابطة عوامي ، بدلا من الطلائع التقدمية التي كانت قد بدات تظهر خلال فترة الكفاح المسلح وهناك علامة استفهام ايضا على الدور الحالي الذي تقوم به القوات الهندية التي لا تزال موجودة في بنغلادش دون ان يوجد اي تهديد عسكري للدولة الجديدة يبرر بقاء هذه القوات على اراضيها . ويعتقد بعض المعلقين ان مهمة الجيش الهندي هي منع العناصر اليسارية من الحصول على الكميات الضخمة من الاسلحة الموجودة في بنغلادش بعد الحرب ، خوفا من ان تقع في ايد العناصر الثورية الهندية من البنغال الغربية التي تعرضت لقمع شديد من قبل السلطة اخيرا .

هذا ويشير عدد من التقدميين الهنود الى خطورة طموح البرجوازية التي قد تنتهز هذه الفرصة لاستغلال ثروات بنغلادش وتحاول ان تحل محل البرجوازية الباكستانية .

ولكن هناك خطر على مصالح البرجوازية الهندية ايضا ، لان الانتفاضة القومية في بنغلادش لقيت صدى في البنغال الغربية ، التي هي اغفر منطقة في الهند ، رغم ثروتها الزراعية ، والتي يستغلها راسماليون واقطاعيون من اصل غير بنغالي . وفي الاونة الاخيرة صارت القوى اليسارية في البنغال الغربية تردد الشعار الذي رفعه الشيخ مجيب الرحمن في الانتخابات الباكستانية ، وهو : « كيف تحولت البنغال للهبية الى مقبرة ؟ »

وظاهرة اخرى تهدد هذه البرجوازية هي الوعي العام الناتج عن الحرب ، وبشكل خاص وعي الجماهير للخطر الامريكي الذي بدا يتقهقر في شبه القارة الهندية . ان العناصر الهندية العميلة لامركا عجزت الان عن القيام باية دعاية لتاييد الولايات المتحدة فاصبحت تدعو الى صداقة بين الهند واسرائيل كاسلوب للحفاظ على صلتها مع الكتلة الاستعمارية .

انه من المتوقع ان تصبح البنغال عامة ميدانا للصراع الطبقي بعد فترة ، لان البرجوازية الهندية لم تستطع الا تاجيل الحساب بواسطة تدخلها العسكري ، ولكن يوم الحساب سياتي ، وستثير ثورة بنغلادش وعلى الثوار العرب ان يبنوا جسورا بين كفاحهم والكفاح البنغالي لتنسيق الجهود ضد العدو المشترك .
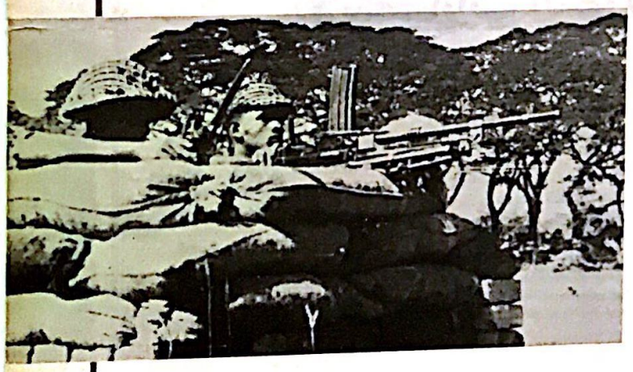
((ا. ج. المقدسي))